إلا ما ينطقه فعلا، فقط هى البداية والنهاية عندما لاحظ نحافتها وجفاف قدها، لكنه فيما تلى ذلك كان يخشى مجرد ورود خاطر يشى بما فكر فيه أو لاحظه، هكذا يرتد إلى الحالة الصارمة، صحيح أن صاحب الفضل على الجميع كان يتبسط مع العاملين. لكن . . هو من يبدأ، ويحدد، كذلك خلفاؤه، الأمور فى جوهرها لم تتغير، لا مع توالى المراحل، أو اتساع القطاعات، أو بشائر الانضمام إلى (الفيفا).

باختصار اقتنعت، طلبت منه أن يرتب الحاجات كما دل وشرح بعد شرائها من السوق، الحق أنه برع وأتقن رغم أن شراء الفاكهة والخضروات واللحوم والمعلبات والأجبان وأنواع الخبز لم يمارسه من قبل.

أدى أيضًا مهام أخرى مثل صيانة الموقد الغازى على أتم وجه، وتمكن من محاصرة الرائحة الكريهة المنبعثة دائمًا من الأنابيب والتى أثارت انتباه بعض عضوات منظمة البروهيلفسيا السويسرية واللواتى اجتمعن بها بتوصية من رشيدة النمساوية التى بدأت تسعى، لكن ما رسخ مكانته الحوض الألمانى.

عندما اقترنا كان شرطًا أن تصحب معها الحوض، وبدا ذلك غريبًا، لكنه إزاء إصرارها قبل، وبذل جهدًا لينقله بتوصية خاصة. إنه حوض من الصاج الأبيض المطلى المتين، يتسع لقامة متوسطة متمددة، قام مهندس ألمانى يعمل فى شركة متخصصة بتركيبه لكنه اعتذر عن تشغيله، لا يعرف ذلك ونصحها ألا ترهق نفسها بالبحث، لم يوجد إلا حوض مماثل فى قصر عابدين لكن لا أحد يعرف مصيره بعد ثورة يوليو المباركة.

على جانبيه فتحات دائرية، بعد امتلائه بالماء وتمدد المرء فيه. تدير